

عندما

يستيقظ

الربيع



آنو جوهر عبدو کا

عندما يستيقظ الربيع

شعر

2007

- ❖ اسم المؤلف: آنو جوهر عبدوكا
- ❖ اسم الكتاب: عندما يستيقظ الربيع / شعر
- ❖ التصحيح اللغوي: الاستاذ كمال لازار
- ❖ تنضيد: ( ا ، ج )
- ❖ التصميم والاعراج الغني: كوثر نجيب
- ❖ تصميم الغلاف: كوران عبد الجبار يلدا
- ❖ صور الغلاف: صبا صبري
- ❖ المونتيف: لؤي متي
- ❖ الناشر: مكتب الاستاذ "سركيس آغا جان"
- ❖ طباعة: مطبعة كاروان
- ❖ الطبعة الاولى: 2007
- ❖ عدد النسخ: 1000
- ❖ رقم الايداع في مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون / اربيل (515)، لسنة 2007.

# الاهداء..

الى حبيبتى وخطيبتى  
والاعزاء امي ، ابي ، أخى ، أختى

## شكر ...

اقدم شكري الجزيل الى الاستاذ "سركيس  
اغاجان" لتحمله نفقات طبع ديواني الشعري  
المعنون "عندما يستيقظ الربيع".  
كما اقدم شكري وامتناني للشماس  
كوركيس نباتي والاستاذ كمال لازار  
والشماس كوثر نجيب والفنان لؤي متي  
والفنانة صبا سمير والاخ كوران عبدالجبار و  
الى كل من ساهم في صدور الديوان ..

الشاعر

## المقدمة

هل كانت مصادفة يا ترى أن تكون ولادتي  
هي الفصل الذي تشور فيه الأرض على  
نفسها، وترمي فيه الأشجار كل أثوابها  
القديمة؟ أم كان مكتوباً عليّ أن أكون كشهر  
آذار، شهر التغيير و التحولات؟

كل الذي أعرفه أنني يوم ولدتُ، كانت  
الطبيعة تنفذ انقلابها على الشتاء.. وتطلب من  
الحقول والحشائش والأزهار والعصافير أن  
تؤبدها في انقلابها..على روتين الأرض.

نزار قباني





عندما يستيقظ -----

الربيع

عندما يستيقظ الربيع

سأقبل وجنتيكِ

و سالغي خريفى الطويل

و اعود اليكِ

بعد صومى الموجه

ارجع و اشتھيكِ

.....

عندما يستيقظ الربيع

وتفتح ورودي و رباحيني

ساكنس جفافي البغيض

وانسى آلامى و انيني

كى ارعى ازهارك الناعمة

و اسقيها من عشقى و حنيني

----- وندما يستيقظ الربيع

.....  
عندما يستيقظ الربيع  
من نومه العميق°  
ستتشيلينتي بيديك  
من ذلك العمق السحيق°  
كي نعود ونشعر ثانية  
بذلك الاحساس الرقيق°  
.....

عندما يستيقظ الربيع  
ستلين علي اشعاري  
التي رسمت بها جمالك  
بكل فنوني و اسراري  
و ستحرضين الفيضان  
في كل انهاري  
.....

عندما يستيقظ الربيع

ساظمك بين ذراعي<sup>ؑ</sup>  
و اتحسس الربيع فيك  
واجعله ماثلا امام عيني<sup>ؑ</sup>  
و عندما ينضج ربيعك  
ساتذوق طعمه بشفتي<sup>ؑ</sup>

.....

2002

# ----- اجتماعات محورها عينك

( الاجتماع الاول )

اجتمع الفلاسفة  
في اليونان القديمة  
ليناقدشوا اشكالية عينيكِ  
و كيف ان افلاطون  
صار يرى جمهوريته الفاضلة  
تتحقق بالواقع .. في عينيكِ  
و كيف ان مجلس الشيوخ  
و بدون نقاش سفسطائي  
و لأول مرة في التاريخ  
يتفق بالاغلبية الساحقة  
حول حقيقة واحدة  
و هي عينيكِ ...

.....

(الاجتماع الثاني)

اجتمع القيصر و قاداته  
في مجالسهم العسكرية  
لوضع حد لثورة  
حلمتكِ الخمرية

.....

(الاجتماع الثالث)

اجتمع انيشتاين و خيرة العلماء  
ليناقدشوا تاثيرك على قوانين الفيزياء  
ليناقدشوا فشل النظرية النسبية  
و نظرية الجاذبية ...  
امام عينيك يا احلى النساء  
لانه انكسرت القوانين كلها  
عندما سجدت لك السماء

.....

(الاجتماع الرابع)

اجتمع اسامة و الظواهري  
و كبار القادة في تنظيم القاعدة  
ليكتشفوا قابليتك على خلق  
في كل قلب لك .. قاعدة  
و قدرتك على تفخيخ قلوب العاشقين  
بشحنات عشق متفجرة  
و ربط افئدة المحبين  
باحزمة شوق ناسفة  
كل هذا و دون ان تقولي  
و لو لمرة واحدة .. اني اسفة

.....

(الاجتماع الخامس)

اجتمع مجلس جامعة كردستان

للاقرار بان نهج حبك  
مادة يجب ان تدرس  
لطلاب العلوم السياسية  
و اعتبروا عينيك فتحا جديدا  
في مجال العلوم  
الانسانية – الانسانية

.....

(الاجتماع السادس)

اجتمع مجلس الامن  
و حلف الشمال الاطلسي  
لمناقشة خطايي التحمسي  
و خطورته على توجهات الشعوب  
و تأثيره على سياسات الدول  
و على نبضات القلوب

.....

(الاجتماع السابع)

----- عندما يستيقظ الربيع

اجتمع مجلس الوزراء  
في حكومة كردستان  
ووضعوا تكحيل عينيكِ  
و لفهما بالنرجس و الارجوان  
احد اهم المهام الحكومية  
وامروا ان ينفذ الامر بتمام السرية  
.....

(الاجتماع الثامن)

اجتمع مجلس الازهر و الفاتيكان  
ليقروا بقدسية ماعملته من معجزات  
كيف بعد الموت ..  
بعثت ثانية الحياة  
الى الالاف القلوب المتحجرة  
اجتمع مجلس الازهر و الفاتيكان  
للاتيان بتفسير لظاهرتكِ  
بكل ما انزل من عند الرحمن



و لكنهم اجلوا الحكم و الملامة  
لا سباب لم تعلن ..  
ليوم القيامة

.....

( الاجتماع التاسع )

اجتمع مجلس الانبياء  
بقدره الهية  
ليقرروا ...

امن الممكن اعتبار  
كلماتك .. كتبنا سماوية ؟؟

.....

( الاجتماع العاشر والآخر )

في النهاية اجتمع مجلس الشعراء  
ليضعوا حدا لجنوني بعينيك  
و وصفوا قصائدي بالخرقاء  
و اعلنوا حكمهم علي

بتكبير يدي و قطع لساني  
و كسر اقلامي و نحر رقبتى  
و تقطيع جسدي الى اشلاء  
و دفنه في مكان مجهول  
لا يعرف العاشقين اليه طريقا  
و بدأو يدقوا الطبول  
و اعلنوا حربهم عليَّ  
لاني تكلمت عن عينيكِ  
بصورة غير تقليدية  
... غير روتينية  
و لكن  
بتأثير عينيكِ السحري  
خفت اصوات طبولهم  
امام نبضات قلوب العاشقين  
عندها ...  
رقبتي نحرت سكاكينهم

ویدی کبالت حبالهم  
واقلامی کسرت اصابعهم  
لأنهم لم يعرفوا  
ان الخالق قد اوصاني  
بصون عينيك  
لم يعرفوا بان الخالق  
قد اوصى بالمحبة  
لان الله يا حبيبتى  
الله .... محبة

.....

11/4/2007



-----  
کتبت هذه القصيدة في كافيتيريا جامعة كوردستان  
مع مجموعة من الاصدقاء بعدما لم يسمح لنا أحد

----- عندما يستيقظ الربيع

الاساتذة بالدخول الى الكلاس لاننا تاخرنا لدقيقتين  
فقط!!!!

# الى اشورية - القصيدة الاولى

-----

آشورية...

و على وجهك غبار

سبعة آلاف سنة

من الدم و الجمال

فانفضيه و تحرري ..

.....

آشورية

و انا افتش في اروقة التاريخ

وجدتك محفورة في صدره

يكبلك بشرايينه و اوردته

فمزقيها و تحرري

.....

آشورية

و بين يديك مفاتيح الاسطورة  
مفاتيح المشاعر الطازجة



عندما يستيقظ الربيع

ففتحي اقفالها و اطلقها  
و تحرري

.....

آشورية<sup>١٩</sup>

ازرعي شوكة ناعمة  
في اعماق فؤاد  
متعصبٍ ، متزمتٍ كلداني  
و تحرري

.....

آشورية ....

تفوقي على عشتار  
و اصقليني و هذيبي مشاعري  
كما فُعلَ بَ (أنكيدو)  
و تحرري

.....

آشورية<sup>٢٠</sup>



احفري صورتك في وجداني  
كما حفرت صورة ( شيرو ملكثا )  
في جبين ( بهندوايا )  
و تحرري

.....

آشورية  
صَلِيكُ شَرْقِي و صَلِيبي غَرْبِي  
دَمُكُ اشوري و دَمِي كلداني  
و عذريتي تتحبُّ عندما اراكِ  
فاخنقيها و تحرري

.....

آشورية ...  
صَلِيبي و صَلِيكُ ، دَمِي و دَمُكُ  
مواقف للآن لم تتوحد  
فوحدي الشفاه اذن  
و تحرري ..

عندما يستيقظ الربيع -----

.....

آشورية

لا تخافي ( سين )

لا تخافي ( شمش )

أنا ( آنو ) اطيعيني

و تحرري ..

- بغداد -



-----

\* سين : اله القمر.

\* شمش : اله الشمس.

\* آنو : أب الالهة.

# ----- الى آشورية - القصيدة الثانية

حينما ألمس يديكِ  
وأتوه في عينيكِ  
وَأَعْزَفُ يَشَعْرُكِ  
الحناءَ منسية

.....

يضيعُ في عينيَّ الزمانُ  
و اكتبُ بحبرٍ من حنانٍ  
قصةَ عشقِ انسانٍ  
مع آشورية ...

.....

آشورية و كِلداني  
تعصبي و ايماني  
شبابي و عنفواني

لَكَ أَضْحِيَّةٌ ...

.....

مِنْكَ أَسْتَلْهِمْتُ الشَّعْرَ  
وَالْأَمَانَ وَالْخَطَرَ  
وَالْحِكْمَةَ وَالْعَبْرَ  
يَا قِصَّةَ الْإِنْسَانِيَّةِ

.....

آشُورِيَّةٌ ... آشُورِيَّةُ  
وَمَذْعَرَفْتُكَ  
أَمَسْتُ الْحَرِيَّةَ  
كَلِمَةً مَجَازِيَّةً

.....

كَبَلْتُ يَدَيَّ  
وَبَعَثْتُ رُوحِي  
نَحْوَ الْخُلُودِ  
لَأَنَّ لِنَهْدِيكَ

وعندما يستيقظ الربيع -----

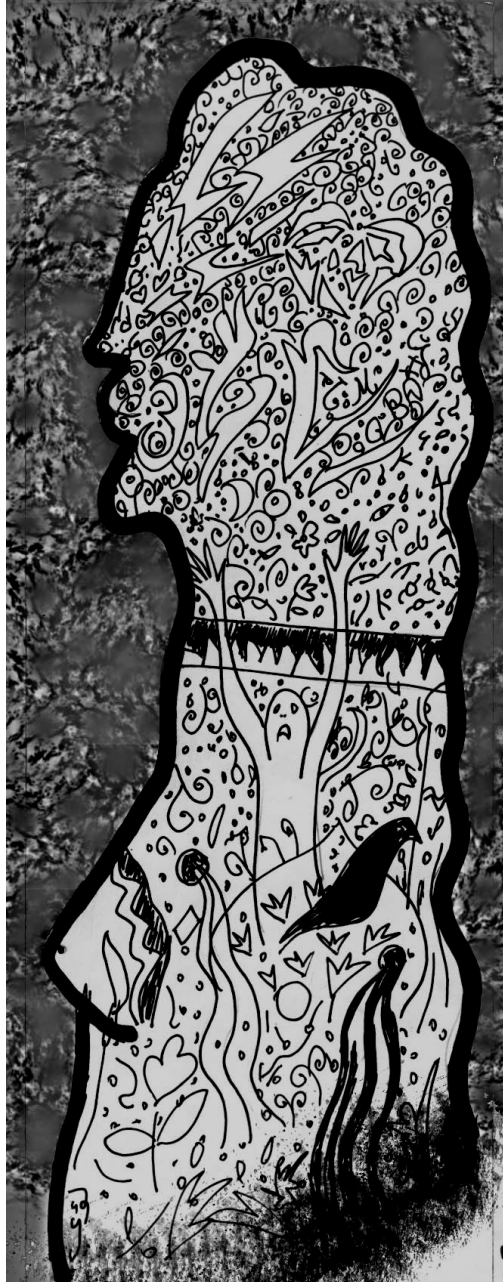
و تفاح كلكامش

طَعَمَ الأبدية

.....

آشورية ...

عندما تَضَعِينَ يَدَيْكَ



عندما يستيقظ الربيع

على صدري  
و تَكْتِينَ بلونِ أَلدم  
قَدْرُكَ .. آشورية

.....

تَكْتِينَ بالدم  
بالمسمارية و السريانية  
و يحروفِ أَلهية  
وتوشمينَ صدري  
بأسد بابل  
و ثور نينوى  
وبينهما تَضَعِينَ حَبْنَا  
كلداني و آشورية

.....

لكي نكونَ نقطةَ اللقاءِ  
بين ثور هائجٍ و اسدٍ جبارٍ  
و عصورِ الفوضىّةِ



.....

من قال أن دَمَنَا لا يَمْتَنُجُ ؟

كلداني و آشورية

شَفَتَيْكَ .. شَفَتَيْ

نَهْدَيْكَ .. يَدَيْ

قَدُّكَ .. ذِرَاعَيْ

تَجْرِبَةٍ مِثَالِيَّةٍ

و خُطَّةٍ عَمَلِيَّةٍ

لِمَشْرُوعِ لِقَاءِ

قَضِيَّةِ كِلْدَانِيَّةٍ

و آخَرَى أَشُورِيَّةٍ

يَا سِرَّ حِكَايَتِي

يَا أَشُورِيَّةٍ

2004 -3 -9

دمشق



# قصيدة حب كوردستانية

-----

كوردية العينين°  
يا محرضتي نحو الممنوع°  
ميدية الشفتين  
يا من يحلو لي عندها الخضوع  
يا محرضتي على الادمان  
صرت ارى وَجْهَكِ في من اقابلهن  
في اسواق سيروان  
كيف اجمع روحك الثائرة  
كشلال ( كلي علي بك )  
كيف اطفئ نارك المستعرة  
كنار ( نوروز ) المقدسة

.....

حينما نكون معا في ( باركي هولير )

عندما يستيقظ الربيع -----

و تداعب نسمات خريف كوردستان  
خصلاتَ شَعْرِكَ السوداء  
يذوب في قلبي الحنان  
و تتابني شهوة آنية  
لارسم قبلة على شفّتكِ  
لاشرب من روحك الثورية  
و استنشق عبق وردةٍ  
أيلولية ، كوردستانية  
لارسل رسالة الحنين  
و كانها صقر يرتفع  
فوق جبل ( سفين )  
يا كوردية العينين

اريل 2005



# حمى كركوكية\* -----

كركوبة العينين°  
اخبريني  
هل كما أرغبكِ  
ترغيني ؟  
كوردستانية الشفتين°  
حينما المسُ رمشيكِ  
تزهرُ أناملِي  
كورودِ نيسان  
من كبرِ حنيني  
كركوبة العينين°  
أرجوكِ جاويني  
لان ناركِ الابدية الاستعارُ°  
كنيران بابا كركر

بَلَسْمُ جُروحِي وَا نِينِي  
اِذْنُ اُخْبِرِينِي

يَا كَرَكُوكِيَّة  
هَلْ كَمَا ارْغَبُكَ  
تَرْغِينِي؟؟

2005



-----  
\* كتبت هذه القصيدة في حفلة تخرج المعهد الفني.

-----  
وعندما يستيقظ الربيع

## جدران الدير .. آه -----

يا جُدران الدير أجِيبِي  
متى أرى وجهَ حَبِيبِي

لأُضمَّهُ دَهْرًا بَيْنَ ذِرَاعِيَّ  
لأُطْفِئَءَ بِلَهْيِهِ لَهْيِي

لأُخْبِرَهُ كَيْفَ أَنِي فِي بُعْدِهِ  
تَعَذَّبْتُ كَثِيرًا وَحَمَلْتُ صَلِيبِي

كَيْفَ أَنِي صِرْتُ أَرَى  
فِي صُورِ الْقَدِيسِينَ وَجْهَ حَبِيبِي

أخبره كيف أن الدم في (بيت نهرين\*)  
يسيل من أم الربيعين إلى الخصب



شَرُّ فِي الدَّاخلِ وَ اَخرُ فِي الخارِجِ  
و فِي الطَّرِيقِ خَبْرُ الخُطْبِ الرّهيبِ

القامشلي

- دير مار

- جرجس -



---

\* بيت نهرين : بلاد ما بين النهرين

# كَيْفَ تُقْبَلُ بَغْدَادُ

---

مَلَامَحُكِ الْأَلْهِيَةِ قَدْ هَشَمَتَهَا الْأَيَّامُ  
و طَيْفُكَ يَأْتِي لِلْحِظَّةِ وَ لِسَنَوَاتٍ يَرُوحُ

أَمْسَيْتُ وَ جَسَدِي مُكَسَّرُ الْعِظَامِ  
و لَمْ يَتَبَقَى فِي رُوحِي رُوحُ

أَنْتِ وَ بَغْدَادُ جَرْحَانِ لَا يَلْتَمِئَانِ  
دَامِيَانِ ، وَ بِكُلِّ جَرْحٍ فَيَكُمَا جَرْحُ

أَيْنِكُمَا قَدْ مَزَقَ فُؤَادِي بِشِرَاسَةِ  
وَ اتَّمَا لَا تَقْبَلَانِ مِنِّي رِثَاءً وَ لَا نُوحُ

ضَائِعَتَانِ وَ الْأُمَمُ مِنْ حَوْلِكُم طُوفَانُ  
لَا جِئْتَانِ ، فَهَلْ تَقْبَلُ اللَّاجِئِينَ يَا (نُوحُ\*) ؟

حييتي شعركِ الخرافي يقهرني  
و تشرق ايامي امام وجهك الصبحُ

كيفَ باستطاعتي أن أضُمَّكَ دُرَّتِي ؟  
و بوادِ الخيانة بين الاصدقاءِ تلوح

كيفَ لي ان اقبل شِفاهَكَ يَلَهْفِ ؟  
و القنابل تقبل بغداد و هي بلا جنوحٍ

القامشلي



---

\* نوح : النبي

عندما يستيقظ الربيع



## قصيدة بلا الوان -----

اوراقي ممزقة تعاني  
ارهبها الصراخ  
اقلامي مكسورة تعاني  
قتلها الجفاف  
كتبي مبعثرة تعاني  
دمرها النسيان

.....

مزقتم اوراقي  
كسرتم اقلامي  
بعثرتم كتبي  
رमितموني وراء النسيان  
لكن ، لا تعبثوا بالانسان  
لا تعبثوا بالاطوان  
حاصرتم وطني و اخواني

دمرتم المدارس و المباني  
زهقتم دماء و امانى  
لكن ...

لن تستطيعوا فعل هذا  
لن تقدروا ان تعيشوا بالزمن  
صرفتم النظر عن اجيال  
نشأت دون امان

اجيال سرقت طفولتها  
وارضعت البارود و الدخان  
اجيال اصطدمت بالدنيا  
و لم تعرف معنى للحنان  
اي اجيال انتجتم

اي .. اي انسان ؟؟  
اعطوا للطفل ورقة  
و قلم رصاص و الوان  
سيرسم لكم واقعا

بلا الوان ..  
يعج بالدمار و الفوضى  
و اللامان  
فاحصدوا ما زرعتم  
و ترقبوا اجيالا  
لا تعترف بالالوان  
لا تملك نعمة النسيان

2001 / 7 / 4



## تتلذين بالكلمات

---

كيف لي ان ألمسكِ  
يا لهيب النار في اتقاده  
كيف ان اقربكِ  
يا سكون الليل في رقاده  
آه لو ضمنتك الى صدري لتسمعي  
خفق القلب و صرخاته  
لتشعري بهذا الحنين المكبوت  
كحمم البركان في ثوراته

.....  
حينما اذكر وجهكِ  
يا حبي .... تحتار الشموع<sup>و</sup>  
و كانها تعي بانك حلم<sup>و</sup>  
و حقيقة في دنيا اللاوقوع<sup>و</sup>



و ان هذا الجمال الفريد  
طلة كالشمس في السطوع<sup>٥</sup>  
لن تسكني يوما بين ذ راعي<sup>٣</sup>  
بل ستبقين حبا بين الضلوع<sup>٥</sup>

.....

لا يصلح الحب يا حبيتي  
ان لم يكن مكتمل الاجزاء<sup>٥</sup>  
عشق و حنين ،لوعة و انين  
بعض الحرية و كل الاستيلاء<sup>٥</sup>  
اخرجي من هذا السجن اللعين  
و اريحي نفسك من هذا العناء<sup>٥</sup>  
تجبري .. استحوذي علي بعشقك  
هوذا مناي و قمة الهناء<sup>٥</sup>

.....

الى متى تتلذذين بكلماتي ؟  
و تنسي بانتي جسد واحساس<sup>٥</sup>

و بان جسمك الجميل هذا  
ليس للحفاظ بل للافتراس<sup>و</sup>  
كفي عن عنادك المضجر  
و لا تكوني صعبة المراس<sup>و</sup>  
مناي ان اختلس قبلةً واحدةً



عندما يستيقظ الربيع -----

و ان اتهمت بالاختلاس°

.....

اتعبتُ القلمَ و انهكتُ السطور

بما كتبت فيك من كلمات°

و مل الجميع من سماع اشادتي

بجمالكَ في كل الاوقات°

الا ترين ان الوقت قد حان

لتروي رجلا جافته الحياة°

من شفتيك العذبتين

و لو لبعض اللحظات°

2002 / 12 / 2



## صاحبة الصورة

يا صاحبة الصورة  
الا يكفيك عذابي  
من بعدك اياما و شهورا  
لتبعثي بمحرض جديد  
لعذاباتي ...  
تبعثين لي صورة  
طرد مستطيل ابيض  
لا يحوي كلمات مسطورية  
يحوي ذكرى نفيتها فعات  
يحوي تلك الاسطورة  
يحوي العذاب و الحنين  
بعض الموت يحوي .. صورة

اضع صورتك امامي

عندما يستيقظ الربيع

لتجمع ساعاتي المتشردة  
لا اعرف اين السحر فيها



عندما يستيقظ الربيع

اين السر في ورقة متجعدة  
اين السر في ملامح فتاةٍ  
سمراء عصبية متمردة  
اين يستوطن هذا الشوق  
في تلك النظرات المتجردة  
كيف يأتي هذا الالهام  
في هذه الاحاسيس المتجمدة

.....

صورتك موسيقار جد ماهر  
تعزف على اوتار القلوب  
و تعبر اكثر من الف شاعر  
صورتك تجمع كل الدروب  
لتعزف سمفونية الحنان  
لتبثها في اوصالي كالربيع  
لتحكي طويلا قصة انسان  
كتبَ ورقصَ و ضحكَ و بكى



لصورة ...  
حتى غدت من الاحساس  
انسان ..

.....  
صُورَتُكَ .. صُورَتُكَ  
تَحْكِي .. و لا تَحْكِي  
صُورَتُكَ .. صُورَتُكَ  
تُبْكِي .. و لا تَبْكِي

2002 / 5 / 23



# عنكاوا تخرج عن صمتها -----

ما الذي دهاكِ

يا حبيبتى ؟

لماذا تجهشين بكاءً

يا عزيزتى ؟

لماذا يا عنكاوا

بالسواد تتشحين°

لماذا .. لماذا

لا تتكلمين°

و بصمت تبكين°

و تتدين°

وانت يا عنكاوا

بهية

جميلة الملامح

فتية

اجيبي عنكاوا

اجيبي ...



واجعلي صُراخَكَ  
يمزق نار اللهبِ  
تكلمي حَيِّيتِي  
و كفي عَنِ النحيبِ  
ما الذي أُسَكَّتَكَ ؟  
ما الذي أَغْضَبَكَ ؟

.....

رَدَّتْ عَنكَوا يَصوتِ كَيْبِ  
قالتْ ...

اسمع يا حَيِّبُ  
يا من خُلِقْتَ مِنْ ارضي  
هل تَرْضَى ؟  
عن الذي يَحْصُلُ  
على ارضي  
هل تَرْضَى ؟  
عن الذي يَفْعَلُوهُ فِيَّ

..... ما يستيقظ الربيع

انا عنكاوا ...  
العروسة الالهية  
اتقبل ان يَمحوا مَلامحي  
و يجروا لي عملية تجميلية  
ليشكلونني حَسَبَ اهوائهم  
و يضمونني الى فتوحاتهم  
الانانية ... الانانية  
و يخلعوا عني ملابسي  
و يلبسونني حُلَّاء عجمية

.....

انا عنكاوا ...  
العروسة الالهية  
مزقوا اطرافي  
و غرزوا السيف في خاصرتي  
و عملوا على محاصصتي  
لا بل عملوا على خصصتي

.....

انا عنكاوا ...  
العروسة الالهية  
التي في الدنيا  
مثلي الله ما خلق<sup>و</sup>  
ولا تستطيع ان تصفني  
لا بالقرطاس و لا بالورق<sup>و</sup>  
الوف السنين مرت علي<sup>و</sup>  
وما استطاع حاقدا يوما  
امامي ان نطق<sup>و</sup>

.....

انا عنكاوا ...  
العروسة الالهية  
انا من التجأ الي<sup>و</sup>  
من حناني ارتوى  
و عن جمالي و حبي

----- عهدهما يستيقظ الربيع

حكى كثيرا و روى  
و كل من عاداني  
وقع دائما و هوى

.....

انا عنكاوا ...  
العروسة الالهية  
اليوم اتشح بالسواد  
و اشيح بوجهي عنكم<sup>و</sup>  
و اذر على راسي الرماد  
لاني في ما مضى  
دائما بقيت صامدة  
لان بنيَّ كانوا دائما  
بوجه الحساد يدا واحدة  
و اما اليوم ففرقتهم  
الايادي الحاسدة  
و انا اقف شاهدة



على تحطيمي و راصدة  
لان بنيَّ نكسوا رؤسهم  
امام الغريب  
و لم يفقهوا شيئاً  
عن قصده المريب  
و من اجل الذهب  
قدموني له  
على طبق من ذهب

.....

ابنائى ...  
انى اشكوكم للسماء  
لانكم بعتموني بابخس الاثمان  
لا بل بعتمونى هباء  
وانى ادير بوجهي عليكم  
الى ان ينجلى من عليكم  
هذا الظلام

----- عهدهما يستيقظ الربيع

و ان لم تقولوا دفاعا عني  
كلمة ... في البداية  
فقولوها في الختام

عنكاوا 17 - 12 - 2006



## قصائد الوداع -----

( 1 )

حينما قلت لكِ  
بأنني أفني لاجلكِ روجي  
و بانك دائما حبيتي  
تخلقين جرحاً في جروحي  
و لكنك هذه المرة  
بالخيانة احرقت روجي

.....

( 2 )

كنت حبيتي و منى الفؤاد  
و حبا يأتي بلا ميعاد  
و لكنك امسيت  
حبا لا يُعاد

و جرحا لايعاد

.....

( 3 )

اني الان أُحرق  
اثار بصماتك في جسدي  
على شفتيَّ .. صدري ..  
على ...

وحتى لو تذكرتك يدي  
ساقطع يدي

.....

( 4 )

كنتِ لليلي القمرُ  
و لشهوتي الطهرُ  
واستحلت الي  
مرض سهرُ

و حبا يندثر و يندثر°

.....

( 5 )

لا لن اخون مبدأً من اجلك

لن اخون°

و لن اخذل لاجلك

ما بكت من اجله العيون°

فمهما كان رأيك

فامام قضيتي

يهون°

.....

( 6 )

اليك عني يا جميلة

يا حلوة الشفاه

يا ذا العين الكحيلة

وهمما يستيقظ الربيع -----

لان محبتك في قلبي  
اصبحت  
مستحيلة .. مستحيلة

.....

( 7 )

يا من امتلكت  
بيوم قلبي  
و سميتك بلهفة  
حبي  
صبي نارك  
صبي  
بقلبي  
لتحرقني نفسك  
في قلبي  
ظلي صبي نارك

صبي

.....

( 8 )

يا من كنت في يوم فؤادي  
وامسيت خنجرا بين الضلوع<sup>و</sup>  
ظلي اغدري بي اغدري  
و سلميني بقبلة كما فعل<sup>و</sup>  
يهوذا بيسوع<sup>و</sup>

يا من كنت في يوم فؤادي  
وامسيت خنجرا بين الضلوع<sup>و</sup>

.....

( 9 )

اذهبي اليه  
الى حبيبك الجديد<sup>و</sup>  
اذهبي اليه

لأن حُبِّكَ من قَلْبِي  
طريدٌ ... طريدٌ

.....

( 10 )

آه .. في نفس المكان  
قبل ستين<sup>°</sup>  
بحت لي بِحُبِّكَ  
و بشوقكِ اليَّ بكل الحنين  
وانت ايضا من قالت  
اني احببتك<sup>°-°</sup>  
من بين الكثيرين<sup>°</sup>  
وها انت في نفس المكان  
بعد ستين<sup>°</sup>  
تغدرين و تغدرين<sup>°</sup>

.....



( 11 )

انتِ من قَضَلتِ الخيانة  
على حبيب لاجلكِ يتَعَذَّبُ  
وانا من كنت اقول احبكِ  
احبكِ ، احبكِ ولا اتعبُ  
ابتعدي عني لاتني عرفت  
بأن الغدر دائما فيكِ يغلبُ

.....

( 12 )

يا سلام  
على ليال الغرام  
ويا سلام  
على حكايا الملام  
كيف خدعتني بالكلام  
و أنا سيد الكلام

.....

( 13 )

لا اخفي بانتي عند فراقك  
ملأني الحزن كثيرا  
فأنا من كان يجد فيك  
حياة و عشقا كبيرا  
و لكنني الان أجدك  
ابأس من الموت مصيرا

.....

( 14 )

اكتبُ حُبَّك  
حرف فحرف  
و اكتب خيانتك  
بحروف من دمي  
و انتهت الحروف

و تعب لساني و هلك فمي  
و لكن ابدا  
ابدا .. لن يتعب قلبي

.....

( 15 )

احرقت الفؤادُ  
يا صهباء  
و جرحتِ بقسوة الكبرياء  
و تجاهلت كلماتي  
من الالف الى الياء  
يا من لبست الحب كرداء  
و نزعته كرداء  
سيأتيك يوم  
تشتاقين الى حزن  
فيه كل الدفأ و الصفاء

و الزمن بيننا حكم  
يا صهباءُ

.....

( 16 )

لك يا زميلي اقول  
هنيئاً لك بهذا الانتصارُ  
هنيئاً لك بزرع الشوك  
في حديقتي  
و هنيئاً لك بقطف الثمارُ  
شكراً على الصداقة و الوفاءُ  
اني اشكرُك فأنت تستحق الثناءُ  
لأنك جعلتني اعرف  
الكثير من الاشياءُ  
عرفت انكما لا تملكان  
معنى للوفاء

والمحبة منكم براء  
براء ...

.....

( 17 )

اتتهت قصتنا  
نهاية حزينة  
ولكنني لا اكن لكِ و له  
اي ضغينة  
لان من يحب لا يكره ابدا  
والمحبة اسمى من ان نؤذيها  
المحبة ثمينة ... ثمينة

.....

( 18 )

لن اقول المزيد عن فراقك  
بل كفى

لان قلبي بخياتك و خيائه  
قد اکتفی  
کفی...

2004 / 5 / 4



# ----- الى فتاة شامية

كيف اصف سحرك الاسطوري  
الذي سيطر على افكاري

ما هو سر نظراتك التي  
تعرضُ ناري .. لِتُحرقَ ناري

ما الذي يميزك عن الاخريات  
ويجعل منك بحرا من الاسرار

اين اللغز الذي يجعل شفتيك  
جسمك .. شعركِ معصية للابرار

سبحانه من خالق عمل كل  
زاوية فيكِ قارة من الانبهار

حسنٌ لم يُخلقْ من قَبْلِ مثلهُ

كل شيء بَعْدَهُ مَدْعَاةٌ للاحتقار  
دِمَشْقِيَّةٌ .. و الجمالُ فيكِ متَأَصِّلٌ  
نسيم الشام يلفك من كل جوار

ملأت علي دنياي في الغربة  
سقيتني بعد ان كنت من الحرار

لونت العالم حولي باطيا فكِ  
فأثمرت بساتيني بعد طول القفار

الفت وجهك الجميل كالشمس  
عند الفجر ، و في الليل كالمنار

ارشدت سفني التائه طويلا  
الى الامان بعد طول انتظار

اعتليت عرش القلب بجداره  
وامسيت اميرة الحسن باقتدار



علمتني ان اتذوقَ و بشراهِةٍ  
عَبَقَ دِمَشقَ في كَأْسِ اِقداري



و بعدما سَيطرتِ على ضياعي  
و اسررتي بمفاتكِ النضار

و اوشكتُ ان اسكنَ في مَدُنِكَ  
لانهي عندَ شواطئِكَ اسفاري

و غدت قصتنا كَحُبِّ العصافير  
في حديقةِ (تشرين\*) بينَ الازهار

كقطرة مطر ترسم على وجهِ (قاسيون\*\*)  
لوحة عشقٍ فاضحٍ ... و حبٍ عار

عندها جائني الخبر المفرح الاليم  
امر بالعودة ... و الرجوع للديار

دياري ؟ ؟ اي ديار ، اني ارى  
كوردستانَ في عينيك كالشرار

لا حيلة لدي في الامر سيدتي

عهدما يستيقظ الربيع -----

لو نفعت روجي لجدت بها كأعتذار  
عنكاوا تسكنك و دِمَشق تَزِيدُكِ جمالا  
و عند هذا الخضم انتظرنِي دماري

لمحتُ عيناكِ عند الوداع تلومني  
و نظراتك تهطل علي كالشفار

اناشدكِ يا ملهمتي الصغيرة  
يا من سبرت غوري و اسراري

اياك ان تجعلِي قلبكِ يحقْدُ  
او يكره حباً ارجوكِ حذار

ان كنت قد اخطات بحقكِ يوما  
فذلك كان قدرا .. دونَ اختياري

يكفي انكِ قد سكنتِ وجداني ابدًا  
واصبحتِ بستانًا في دنيا اشعاري

آه ... لو بأمكني عمل السحر  
لو بأمكني جعل الزمن يدار  
لعدت ثانية الى حضنك  
مضطجعا و نائما كالصغار

انت عشقٌ لم اعهدهُ من قبل  
كنت موطني في الغربة باختصار

دمشق



---

\* تشرين : حديقة في دمشق

\*\* قاسيون : جبل يطل على دمشق

عندما يستيقظ الربيع



## ----- ناقوس الخطر

اه ... من بعدك اصيحُ  
فانا لا انام الليل لا استريحُ  
حييتي انا بحبك جريحُ

.....

ايام و لم تتطقي بكلمة  
لا سلام ... لا كلام  
و لم تهديني ابتسامة  
لقد اغرقتيني بالالام

.....

الا بعض النظرات الخاطفة  
التي لا افهم معناها  
تمر علي كالعاصفة  
لا اصل لمغزاها

.....

----- عهد ما يستيقظ الربيع

ترينتي اضحك مع الاخرين  
فهل يا ترى تعرفين  
ذلك الاحساس الدفين  
يحترق الفؤاد و يتعالى الانين

.....

معك كم يحلو السهر  
على لون العشق ، لون القمر  
فلماذا تدقين ناقوس الخطر  
لماذا الهجر ؟

2001 / 7 / 1







وهذا يستيقظ الربيع

## طير جارح -----

كالطير الجارح انت  
تسقينني كأس الموت  
وتتركينني و ترحلين  
و ابقى حائرا مسحوقا  
مشتاقا يخنقني الحنين<sup>و</sup>  
و تمطرينني بنظراتك<sup>و</sup>  
لتبقينني بين الشك و اليقين<sup>و</sup>  
و مري اخرى ..  
بجانبي تاتين و تجلسين<sup>و</sup>  
تهمسين و تهمسين<sup>و</sup>  
و كم اود ان ابقى هكذا  
بجانبك للالاف السنين<sup>و</sup>  
و مثل الحلم الجميل  
في لحظات ترحلين

لتبختي عن صيد جديد

عندما يستيقظ الربيع -----



و كالطير الجارح  
تجرحين و تجرحين<sup>٥</sup>

تشرين الثاني 2001



## الهمس اطرب -----

العود الحزين في دمي يعزفُ  
مرهق انا و كلماتي و كلي تعبُ

غربت شمسي مسرعة قبل اوانها  
و غمرني الموتُ و لغتني الغياهبُ

اضعتني و كنت من قبلك الوجود  
واجتاح جسدي المرض و الكربُ

جردتني من كل رفيق و صديق  
وقُلت انا الاخ و الام و الابُ

علمتني الهوى درسا بعد درس  
علمتني كيفَ من الشفاه اشربُ

جعلتني افهم ان التسامر مع

الحبيب لذيد و لكن العناق اعذبُ  
و بان الغناء للحب شيء عظيم  
و لكن التهامس في الليل اطربُ

و بعد كل هذا العشق الكبير  
تتركنيني لوحدى ائن و اتعذبُ

ما كنت اعرف ان فتاة مثلك  
تجافى الحقيقة جهارا و تكذبُ

و ان قليل الكلام قد يخدعك  
و الكاذب معك لا شك يغلبُ

بانك ستفضلين نقطة سراب  
على محب مخلص يتعذبُ

فلن افعل ما فعله غيري  
لن انتظرك بل انا اذهبُ

الى حبٍ جديدٍ يستحق عاشقا  
يفني نفسه من اجل من يصحب<sup>ه</sup>  
فانا من استغز انوثتك و جعل  
كل من ينظر اليك يعجب<sup>ه</sup>

و صقلت مفاتك الساذجة تلك  
كما بالنار يلتمع الذهب<sup>ه</sup>

و لكن مهما كان التلميذ شاطرا  
فالاستاذ دائما يغلب<sup>ه</sup>

فادركي أنني وحدي اشيرك  
و الجميع من بعدي . . . خلب<sup>ه</sup>

2002





## مخاطرة

لو كان حُبكِ اتون نار  
لحضنته بين ذراعيَّ  
لو كان حُبكِ خنجرا  
لقبلتُ حده بشفتيَّ

.....

كيف اصف حُبكِ  
و هل يصف المجنون جنونه

.....

كيف اكتب قصة عشقي ؟  
و انا عندما اذكركِ  
لا يستقر القلم بين اصابعي

.....

كيف المسك ؟  
فانا كلما وقفت امامك

عندما يستيقظ الربيع

انسى بانتي ... انا

2002 / 1 / 9

# عندما تسكنتني الالهة

اضعف امامك

نعم اضعف

و تتأثر افكاري

في الاشياء

و لسانني الذي غازل الجميلات

يصمت عند حضورك

امامك

ارجع الى طفولتي

التي كنتها قبلما

القاءك و تسكنتني

ارجع وحشا

ارجع ( انكيدو )

امامك

افقدُ ذاتي  
افقدُ برودي  
و تفقدُ شخصيتي ... شخصي  
و كلماتي التي لطالما  
و صفت الكثيرات  
تعجزُ عن وَصْفِكَ  
و كما قيلَ عن الكلمة  
(بانها التوضع الاولى للفكر\*)  
و اما كلماتي عندما اراكِ  
تأبى ان تتوضع  
عندما اراكِ  
ترفض كلماتي  
ان تصبحَ ... ان تكونَ  
كربيع فقد خضرته  
و شلال صمت هديره  
كجسدٍ يستعر بالروح

و هو ميت خجلا  
استسلمُ امامكِ  
وانت تكلميني  
و تتظرين مني جوابا  
الا تعلمين حييتي  
بانني امامكِ  
افقد حواسي  
سوى حاسة  
لا اقدر على تسميتها  
فلا يصلك من  
سوى كلمات  
لا تُحفظ ، مبعثرة حروفها  
اه حييتي ...  
اتعبتك معي  
وانت تحاولين عبثا  
ان تفكي شِفرة كلامي

و تمسكين يدي لعلك  
تجدينَ الجواب هناك  
و لكن دون جدوى  
لن يفهمَ احد كلماتي  
الا اذا تكلمَ لغة الالهة  
التي تسكنني عندما اكتبك  
يا آلهتي ...

2002

\* مقولة لهيجل

غدا ترحلين

كيفَ اصفُ هذا  
غدا سيرحل موتي  
لياخذَ حياتي معه

.....

لا زلتِ تؤثرينَ بيَّ يا مدمرتي

لا زلت تحركينَ ذلكَ الطفلَ  
الذي سَجَّتْهُ بَيْنَ القُضبانِ  
و خلفَ جدرانِ عازلةٍ للصوتِ  
كي لا يسمعَ صَوْتَكِ الخداعِ  
و لكن الان ... كيفَ ايقضته  
جعلته يدمرُ الجدرانَ  
و يلوي القضبانَ  
و ياخذ القلمَ و يكتبنا

.....

غدا ترحلين حبيتي السمرَاءَ  
كرحيل البسمة من الشفاه  
كرحيل الاله ..  
من الليل ...

كيف هذا ... كيف تهجريني  
كيف تقطعين عني الحياة  
كيف تسرقين مني رائحة

بشرتكَ السمراء ...

.....

غدا تهجريني

و تاخذين معك كل شيء

الحب و العشق و الفرح و الاله

الغابات و الصحاري و المياه

و تركينني و حيدا

في دنيا الاشياء...

.....

غدا ترحلين

و كم تمنيتُ حدوث هذا

اردت دوما ان انسأكِ

ان الغيكَ من حياتي

ان امحوكِ ان لا اراكِ

انت تناقضي ...

و انقسامي على ذاتي



.....

غدا ترحلين

و انا ضائع

هل اودعك ؟

هل ادعوك حبيتي السمرء ؟

هل اروي ظمأي من شفاهك

هل اغسل نفسي بعطر بشرتك

السمرء ... السمرء

ام افعل كما فعلت يوما

تركنتي في بحر الحزن وحيدا

تغرقني امواج الغدر

و اعاصير الخيانة

ام احضنك و اعصرك

لكي اغرق ثانية

بهذا الشعور الغريب

و انا معك حبيتي

----- عندهما يستيقظ الربيع

اشعر ان رئتِي و رئتِكَ  
يعملان بتوافق  
و كأن انفاسك انفاسِي ...

.....

مع شروق الشمس ستذهبين  
كالطيور المهاجرة سترحلين  
و ما زلت لا اعرف كيف ؟  
لم اعرف طريقتك السحرية  
في اشعال الثورة في كل شيء  
كيف جعلت الطفل يثور ...  
جعلته يمسك القلم و يكتبنا

2001 / 9 / 10



## حييتي

حييتي اني احترق شوقا  
انا في حالة جنون  
احبك فبادليني حبا  
فانا حبيبك  
والحبيب لا يهون





## يقين

اسألکم بالله

یا عباد الله

عن فتاةٍ

لوراها الله

لقال الله

.....

یا حییتی

لا تحسی بالخطر

لان مع کل دقة ناقوس

و مع صرخة .. الله اکبر

حبی لک یکبر و یکبر

و الحب اکبر

لأن الله محبة

و الله اکبر

وہما یستیقظ الربیع

دمشق



# -----الى ارهاية

ارهاية الحسن ارهيني  
بجمالِكِ الخطير ارهيني  
واملئيني عشقاً .. املئيني  
وباسلوبِكِ الهمجي ارهيني  
خذي جسدي رهينة .. دمريني  
وعند المساءِ بقبلةٍ من شفئكِ  
الغاضبتين .. المكتزتين  
اشعلي فتيلَ هواكِ في قلبي  
وبالحبِ فجريني ؟؟

2007







## القصائد

عندما يستيقظ الربيع

9

اجتماعات محورها عيناك

11

الى اشورية - القصيدة الاولى

18

الى آشورية - القصيدة الثانية

23

28 قصيدة حب كوردستانية

حمى كركوكية

30

32 جدران الدير .. آه

34 كيف تُقَبَّلُ بِغَدَاد

37 قصيدة بلا الوان

40 تتلذذين بالكلمات

صاحبة الصورة

44

48 عنكاوا تخرج عن صمتها

قصائد الوداع

55

الى فتاة شامية

65

ناقوس الخطر

71

74 طير جارج

الهمس اطرب

77

مخاطرة

80

عندما تسكنني الالهة

81

84 غدا ترحلين

حييتي

88

90

يقين

91

الى ارهاية